التكامل المعرفى لعلم المكتبات والمعلومات(*)

عرض وتحليل
منيرة محمد مظهر لطفى
معيدة بقسم المكتبات والوثائق والمعلومات
كلية الآداب – جامعة القاهرة

يتميز علم المعلومات بأنه علم متداخل ومتعدد الارتباطات مع عدد من العلوم الأخرى ذلك أنه يهتم بدراسة المعلومات التى تمثل الركيزة الأساسية لمختلف علوم المعرفة البشرية، ولذلك يعرف علم المعلومات بأنه علم وسيط أو رابط بين العلوم الطبيعية والاجتماعية والانسانيات. ومن هذا التداخل والارتباط مع العلوم الأخرى يأتى التكامل المعرفى لعلم المعلومات والمكتبات.

وفى إطار هذا الموضوع – التكامل المعرفى لعلم المعلومات والمكتبات – يقدم لنا الأستاذ الدكتور أحمد بدر – الذى يواصل عطاءه فى مجال المكتبات والمعلومات – للمكتبة العربية والمتخصصين فى مجال المكتبات والمعلومات كتابه «التكالم المعرفى لعلم المعلومات والمكتبات» والذى يعد من الأعمال العلمية البارزة التى يمكن أن نصفها بالموسوعية إذ أنه يناقش فيه العديد من الموضوعات المتعلقة بعلم المعلومات والمكتبات وذلك فى ضوء التعرض للجوانب المختلفة لموضوع التكامل المعرفى لهذا العلم.

ويتألف هذا العمل الذى جاء فى ٥٠٧ صفحة من مقدمة، تلتها قائمة المحتويات، ثم متن الكتاب الذى ينقسم إلى تسعة عشر فصلا توزعت على فصل تمهيدى وهو الفصل الأول وجاء بعنوان «**المعلومات وعلم المعلومات فى بداية القرن الحادى والعشرين كعلم متعدد ومتداخل الإرتباطات**» ثم أربعة أبواب يتناول كل منها علاقة علم المعلومات والمكتبات بالعلوم الأخرى فيأتى الباب الأول بعنوان «**المعلومات والمجتمع**» ويشتمل على خمسة فصول تبدأ من الفصل الثانى وحتى الفصل السادس، ثم الباب الثانى بعنوان «**تخصص المعلومات والمكتبات وارتباطه بالإعلام والاتصال والنشر**» ويشتمل على أربعة فصول تبدأ من الفصل السابع حتى الفصل العاشر، ثم يأتى الباب الثالث بعنوان «**المعلومات والاقتصاد والإنتاجية**» ويضم ثلاثة فصول تبدأ من

(*) بدر، أحمد. التكامل المعرفى لعلم المكتبات والمعلومات.– القاهرة: دار غريب، 2002 .– 507 ص.

الفصل الحادى عشر وحتى الفصل الثالث عشر، ويأتى الباب الرابع والأخير «**الدور التربوى والتعليمى لعلم المكتبات والمعلومات**» فى ستة فصول تشمل الفصول من الفصل الرابع عشر وحتى الفصل التاسع عشر ويلحق المؤلف كل فصل بقائمة المراجع التى استعان بها فى كتابة كل فصل.

وفيما يلى عرض لمحتويات هذا العمل القيم:

يمهد المؤلف لموضوع الكتاب من خلال الفصل الأول المعنون بـ «المعلومات وعلم المعلومات فى بداية القرن الحادى والعشرين كعلم متعدد ومتداخل الإرتباطات» حيث يتناول فيه تعريف المعلومات كما يعرفها علم المعلومات وكذلك تعريف المعلومات فى ظل مجتمع المعلومات وفى هذا السياق أشار المؤلف للتعريفات المختلفة للمعلومات مع تأكيده على التعريف الواسع للمعلومات والذى ينص على أن المعلومات لا تعنى مجرد رسالات أو إشارات يتم معالجتها معرفيا ولكنها تعنى أيضا السياق شاملا الموقف والمهمة والمشكلة موضع الدراسة ثم ينتقل إلى تعريف علم المعلومات ومجالاته حيث يشير إلى تعريف «بوركو» الذى يحدد علم المعلومات بأنه يهتم بالموضوعات والمعرفة المتصلة بأصل المعلومات وتجميعها وتنظيمها واختزانها واسترجاعها وتفسيرها وبثها وتحويلها واستخدامها، كما يتضمن علم المعلومات البحث عن تمثيل المعلومات فى النظم الطبيعية والصناعية واستخدام الرموز والأكواد فى نقل الرسالة والتعبير عنها فضلا عن اهتمام علم المعلومات بدراسة أساليب أجهزة معالجة المعلومات كالحاسبات ونظم البرمجة، ثم يستعرض المؤلف تاريخ علم المعلومات منذ بداية الخمسينيات من القرن الماضى، ونبذة مختصرة عن علاقات علم المعلومات بالعلوم الطبيعية والاجتماعية.

ثم يأتى الباب الأول «المعلومات والمجتمع» الذى يتناول فيه المؤلف علاقة علم المعلومات بالعلوم الاجتماعية من خلال دراسة علاقة المعلومات بالمجتمع والتى أفرد لها المؤلف خمسة فصول هى كالتالى:

الفصل الثانى: المعلومات والمجتمع: دراسة فى التطور التاريخى: ويوضح المولف فى هذا الفصل ارتباط المعلومات بالمجتمع ودور المعلومات والمكتبات فى تقدم المجتمعات وتطورها على مر العصور حيث يبدأ بلمحة تاريخية عن اهتمام الحضارات القديمة والحديثة بالمكتبات وتاريخ إنشاء المكتبات وعلاقته بالدور الاجتماعى لها حيث أنشئت المكتبات فى مراحلها الأولى لخدمة السلطة الحاكمة فضلا عن كونها أحد مظاهر الأبهة الاجتماعية لبعض النبلاء والأثرياء ثم تحطم هذا النظام مع قيام الثورات وظهرت المكتبات بمختلف فئاتها الجامعية والعامة والمدرسية لخدمة مختلف فئات المجتمع. ثم ينتقل المؤلف إلى الدور الذى تلعبه المعلومات فى مجتمع المعلومات والمجتمع ما بعد الصناعى الذى نعاصره الآن فإذا كان المجتمع الزراعى قد اعتمد فى تطوره على المواد الأولية والطاقة الطبيعية، وإذا كان المجتمع الصناعى اعتمد على الطاقة الميكانيكية أو الكهربائية أو النووية فإن المجتمع ما بعد الصناعى هو المجتمع الذى سيعتمد فى تطوره بصفة أساسية على المعلومات وتكنولوجيا المعلومات .

أما الفصل الثالث: مجتمع المعلومات بين التكنولوجيا المتطورة والقيم الإنسانية المهددة: فقد بدأه المؤلف بتوضيح أبعاد مجتمع المعلومات وهى: التحول من مجتمع السلع إلى مجتمع الخدمات، ومركزية تكويد وترميز المعرفة، وظهور نوع جديد من التكنولوجيا التى من الممكن تسميتها بالتكنولوجيا الفكرية، ثم يشير المؤلف إلى الحاسبات الآلية وتكنولوجيا الاتصال عن بعد باعتبارهما من أهم العناصر الأساسية لمجتمع المعلومات، ثم ينتقل إلى تغير التركيب الاجتماعى فى عصر المعلومات حيث سنجد الدول أو المؤسسات أو الأفراد إما غنية بالمعلومات أو فقيرة فى المعلومات، وتميز هذا المجتمع بأعداد المشتغلين فى قطاع المعلومات، ويناقش بعد ذلك عدداً من القضايا الاجتماعية المرتبطة بمجتمع المعلومات منها ظاهرة الاغتراب والحرية الشخصية والخصوصية للأفراد والتشريعات الدولية لحماية حقوق الفرد فى معلوماته الشخصية.

أما الفصل الرابع: الإسلام ومفاهيم علم المعلومات: فيعد هذا الفصل من أجمل فصول هذا العمل وأكثرها إمتاعا للقارئ حيث يتناول المؤلف فى هذا الفصل موضوعا من الموضوعات التى يندر أن يكون سبق وتطرق لها أحد من المتخصصين فى مجال علم المعلومات والمكتبات حيث يتناول المؤلف فى هذا الفصل عددا من مفاهيم علم المعلومات مثل مفهوم وحدة المعرفة والقراءة والكتاب ومناهج البحث العلمى وكيف أن القرآن الكريم قد أشار ضمنيا فى إشارات مبهرة إلى عددا من هذه المفاهيم قبل أربعة عشر قرناً من الزمان.

وقد جاء الفصل الخامس بعنوان: البيليوثيرابيقا أو العلاج بالكتاب والقراءة ومنها التعريف الذى ينص على أن مصطلح البيليوثيرابيقا أو العلاج بالقراءة يعنى استخدام المواد القرآنية المختارة كمواد علاجية مساعدة فى الطب والطب النفسى مع الإشارة إلى أنواع البيليوثيرابيقا الثلاثة وهى المؤسسية والإكلينكية والتطويرية ثم يعرض المؤلف لتاريخ البيليوثيرابيقا فى علاج المرضى منذ العصور الوسطى فى الشرق العربى ثم فى أوروبا وأمريكا، والطبيعة المتداخلة للبيليوثيرابيقا إذ أنها تتداخل مع عدد من العلوم الأخرى منها علم المعلومات والمكتبات وعلم التربية وعلم النفس، ثم يوضح الجوانب التطبيقية فى العلاج بالقراءة والدور الذى يلعبه أمين المكتبة فى هذا المجال مع ذكر نماذج لتجارب تمت فى بعض المستشفيات ويختتم الفصل بالإشارة إلى بعض التطلعات المستقبلية التى تركز على التعاون بين الدين والطب والمكتبات.

كما جاء الفصل السادس بعنوان: الأخلاقيات المهنية فى المكتبات وأجهزة المعلومات المعاصرة: ليتناول هذا الموضوع من عدة جوانب حيث يذكر التعريفات المختلفة للأخلاقيات المهنية والتى يمكن تعريفها بأنها نظام من المبادئ الأخلاقية التى تحدد السلوك الصواب والسلوك الخطأ بالنسبة لمجتمع أو أمة أو جماعة وهذا يوفر حماية أفضل لأعضاء المهنة كما يوفر خدمة أفضل للجمهور، ثم يلقى المؤلف الضوء على الجوانب التاريخية للأخلاقيات المهنية وطرق صياغتها وعددا من نقاط الضعف فى الأخلاقيات المهنية المطلوبة والتى من أبرزها احتواء هذه الأخلاقيات على قواعد أخلاقية عامة الأمر الذى يؤدى إلى عدم الاهتمام بها ويقدم المولف فى هذا الصدد عددا من التوصيات لضمان فاعلية

الأخلاقيات المهنية، ثم يناقش علاقة الأخلاقيات المهنية بالاقتصاد والإدارة والبعد الأخلاقى لعملية اتخاذ القرار والأخلاقيات المهنية المطلوب توافرها فى أمناء المكتبات وبشكل خاص فى المكتبات الأكاديمية والعامة والطبية، ويعرض المؤلف رواية أحد الباحثين فى رسالته للدكتوراه وهو «جوهان بيكر» حول الأخلاقيات المهنية فى علم المكتبات والمعلومات والذى أشار إلى الحاجة إلى وجود دستور أخلاقى للمهنة مع الإشارة إلى الأخلاقيات المهنية التى أقرتها الجمعية الأمريكية للمكتبات والخطوط الإرشادية للأخلاقيات المهنية فى المجال وينتهى الفصل بمجموعة من التوصيات وملحق لميثاق الشرف العربى لأخلاق مجتمع المعلومات الذي أقره النادى العربى للمعلومات.

ثم يأتى الباب الثانى بعنوان: «تخصص المعلومات والمكتبات وارتباطه بالإعلام والاتصال والنشر» حيث يركز هذا الباب على علاقة علم المعلومات والمكتبات بعلوم الاتصال والإعلام والنشر وقد خصص المؤلف لهذا الموضوع أربعة فصول جاءت على النحو التالى:

الفصل السابع: نظرة طائرة على علاقة علم المعلومات بعلوم الاتصال: يبدأ هذا الفصل باستعراض رؤية العديد من الباحثين لعلم المعلومات كجزء من علوم الاتصال حيث أنها تهتم جميعا بالاتصال الإنسانى، ويؤكد المؤلف على هذه العلاقة من خلال دراسة الإرتباطات الببليومترية بين علم المعلومات وعلوم الاتصال وكذلك مجالات البحث المشتركة مثل فجوات المعرفة، ونظرية النظم، النشر الإلكترونى ومجتمع المعلومات فضلا عن دمج بعض الجامعات والمعاهد فى أمريكا وبريطانيا للمجالين فى مدارس واحدة، ثم يتناول دور الكتاب والمكتبات فى عملية الاتصال على المستوى المحلى والعالمى فى تدعيم الاتجاهات الوطنية ونشر الثقافة المحلية شأنهما فى ذلك شأن وسائل الاتصال والإعلام الجماهيرى الأخرى وفى ختام الفصل يشير المؤلف إلى مجموعة من النتائج حول علاقة علم المعلومات بعلم الاتصال منها أن وسائل الاتصال الجماهيرى ومن بينها الكتاب يكمل بعضها بعضا.

أما الفصل الثامن فعنوانه: «دور التلفزيون فى التنشئة والعادات القرآنية: يبدأ هذا الفصل بمقدمة تاريخية عن تطور وسائل الاتصال الجماهيرى ومكانة التليفزيون بين هذه الوسائل ومدى انتشاره كوسيلة للاتصال والإعلام الجماهيرى وتأثيره على المجتمع ونظريات البحث التى تناولت تأثير التليفزيون على العلاقات الاجتماعية، والأحوال الفكرية، والتعليم، والمعايير والقيم، وفى هذا الفصل يتم التركيز بشكل خاص على تأثير التليفزيون على كل من التنشئة والعادات القرآنية فمن حيث تأثير التليفزيون على التنشئة فقد تناول المؤلف تعريف التنشئة باعتبارها عملية يكتسب بها الفرد الاتجاهات والاعتقادات والقيم التى تتعلق به كعضو فى نظام سياسى واجتماعى معين ثم تعرض للعوامل المؤثرة فى عملية التنشئة ومن بينها التليفزيون مع التأكيد على تأثير التليفزيون فى عملية التنشئة من خلال الإشارة إلى نتائج مجموعة من البحوث التى تناولت هذا التأثير، أما عن تأثير التليفزيون على العادات القرآنية للكتب والمجلات والصحف فيتضح ذلك فى انخفاض معدلات القراءة لكل من الكتب والمجلات بشكل خاص وفى نهاية الفصل يشير المؤلف إلى مجموعة من النتائج والتوصيات فى هذا السياق.

وفى الفصل التاسع: العلاقات العامة بالمكتبات ومراكز المعلومات: تم التعريف بالعلاقات العامة بأنها الجهود التى تهدف إلى إنشاء التفاهم المشترك بين المؤسسة وجمهورها والحفاظ على هذا التفاهم ويستعرض هذا الفصل ارتباط مصطلح العلاقات العامة بمصطلحات أخرى كالتسويق والترويج، ولمحة تاريخية عن استخدام العلاقات العامة فى المكتبات، وبداية ظهور هذا المصطلح فى الإنتاج الفكرى المتخصص، والخطوات التى يجب إتباعها للقيام بنشاط العلاقات العامة والتى تشمل تحديد الهدف من العلاقات العامة، وضع خطة للقيام بالعلاقات العامة، الاتصال بالجمهور المستهدف، تقييم فاعلية العلاقات العامة وفى ختام هذا الفصل يتم تناول عددا من القضايا المتعلقة بنشاط العلاقات العامة فى المكتبات منها مهام المسئول عن هذا النشاط وارتباط العلاقات العامة بالقواعد الأخلاقية والهيئات المهتمة بهذا النشاط فى تخصص المكتبات والمعلومات.

ويعد الفصل العاشر أخر فصول هذا الباب وعنوانه: الرقابة والحرية الفكرية فى عالم الكتب والمكتبات: يعرف هذا الفصل الرقابة فى مجال المكتبات بأنها فشل أمين المكتبة فى اختيار وعاء ما لمقتنياته أو سحب وعاء ما ومنعه من التداول على رفوف المكتبة أو مصادرته نهائيا من المكتبة، ويعرض خلفية تاريخية مفصلة عن الرقابة والقوانين الخاصة بها على مر العصور، يتناول الرقابة والحرية الفكرية فى المكتبات وجهود الجمعية الأمريكية للمكتبات فى هذا المجال وميثاق حرية القراءة الذى تبنته الجمعية وفى ختام هذا الفصل يتم التعريف بعدد من المراجع عن الرقابة فى مجال المكتبات.

يلى ذلك الباب الثالث وعنوانه: المعلومات والاقتصاد والإنتاجية والتكنولوجيا: ويضم هذا الباب ثلاثة فصول أولها الفصل الحادى عشر: اقتصاديات المعلومات: يعالج المؤلف فى هذا الفصل مفهوم اقتصاديات المعلومات حيث يعرف مصطلح الاقتصاد مع الإشارة إلى اقتصاديات المعلومات كأحد تطبيقات علم الاقتصاد، وكذلك يعرف مصطلح المعلومات مع التركيز على الخصائص المميزة لها بوصفها منتج أو سلعة، ويناقش المؤلف عددا من الموضوعات المتعلقة باقتصاديات المعلومات منها وضع المكتبات وصناعة المعلومات فى التركيب الاقتصادى الجديد، وتعريف قطاع المعلومات وحجمه وعوامل الإنتاج فيه، والتأثيرات الاقتصادية لتكنولوجيا المعلومات، والاتجاهات الاقتصادية المرتبطة بمجتمع المعلومات، ثم يتناول المؤلف المداخل والمناهج الخاصة بدراسة اقتصاديات المعلومات التى ترتبط ارتباطا وثيقا بتقييم خدمات المكتبات والمعلومات وتشمل التكاليف – الفاعلية – الكفاءة – المزايا – القيمة أو تحليل عائد التكلفة ويقدم أمثلة لبعض الدراسات عن اقتصاديات المعلومات وينهى الفصل باتجاهات البحوث المستقبلية فى هذا المجال.

والفصل الثانى عشر: بيئة المكتبات والمعلومات وإنتاجية البحث العلمى: يحاول المؤلف فى هذا الفصل التعرف على العلاقة بين خدمات المكتبات والمعلومات والإنتاجية للأفراد والمؤسسات وفى سبيل ذلك يلقى الضوء على البحوث المتصلة بكل من: طبيعة المعلومات وارتباطها بقياسات الإنتاجية والعلاقة بين الاستثمار فى المعلومات الإنتاجية ودور تكنولوجيا المعلومات فى الارتفاع بمستوى الإنتاجية وعمليات القيمة المضافة كمقياس معيارى فى نظم

المعلومات، ثم يشير المؤلف إلى بعض البحوث التى تمت للتعرف على العلاقة بين بيئة المعلومات وإنتاجية البحث العلمى فى بعض الشركات الصناعية.

وآخر الفصول فى هذا الباب الفصل الثالث عشر: أثر التكنولوجيا الجديدة على المكتبات ومراكز المعلومات ويعرض هذا الفصل التقرير الذى أعدته جمعية المكتبات البريطانية عام ١٩٨٢ عن أثر التكنولوجيا الجديدة على المكتبات ومراكز المعلومات حيث يشير المؤلف إلى أهم النقاط الواردة فى هذا التقرير والتى تبدأ بتعريف مصطلح التكنولوجيا الجديدة وهو مصطلح يستخدم لوصف مدى كبير من الاختراعات التكنولوجية وخصوصا فى مجالات الحاسبات والاتصالات، ثم المظاهر والخصائص الرئيسية للتكنولوجية الجديدة، وتأثيراتها الاقتصادية والسياسية والاجتماعية، وبعض المشكلات المتعلقة بإدخال هذه التكنولوجيا، وأثر هذه التكنولوجيا على المكتبات ومراكز المعلومات، وفى نهاية الفصل تتم الإشارة إلى أهم النتائج والتوصيات التى وضحها هذا التقرير من أجل زيادة الإفادة من هذه التكنولوجيا.

يلى ذلك الباب الرابع والأخير بعنوان: الدور التربوى والتعليمى لعلم المعلومات والمكتبات وينقسم هذا الباب إلى ستة فصول وهذه الفصول هى:

الفصل الرابع عشر: المكتبة ومراكز المعلومات بين الوظيفة التعليمية والبحثية: يذكر المؤلف فى بداية هذا الفصل الحاجة إلى تكامل أنشطة المكتبات ومراكز المعلومات مع أنشطة المؤسسات الأخرى كالجامعات ومؤسسات البحث العلمى ثم يعرف بالتعليم وأشكاله ودور المكتبة ومركز المعلومات فى العملية التعليمية والبحث العلمى باعتبارهما نواة لمراكز التعليم والبحث العلمى سواء فى المدرسة أو الجامعة أو مراكز البحث العلمى كما يستعرض أثر التطورات التكنولوجية فى مجال حفظ المعلومات واسترجاعها ونشرها على التعليم وخدمات المكتبات وفى هذا المجال يقارن بين الكتاب والحاسب الآلى كوسيط تعليمى.

الفصل الخامس عشر: تعليم المستفيدين فى المكتبات الأكاديمية مع دراسة حالة عن مكتبات جامعة قطر:

يبدأ هذا الفصل بتحديد المقصود بكل من تعليم المستفيدين وتعليم المستفيدين المتكامل حيث يشير مصطلح تعليم المستفيدين إلى ما تقوم به المكتبة من تقديم برامج تعليمية وتدريسية للمستفيدين ليكونوا أكثر قدرة على الإفادة من مصادر وخدمات المعلومات بينما يشير مصطلح تعليم المستفيدين المتكامل إلى إدماج تعليم المستفيدين فى مختلف المقررات الدراسية ثم يعرض بشكل موجز لتاريخ تعليم المستفيدين والحاجة إلى الدراسة النظرية للمستفيدين من أجل التخطيط لبرامج التعليم الخاصة بهم والأساليب المتبعة للقيام بهذه الدراسة ومتطلبات تعليم المستفيدين المتكامل وتكنولوجيا المعلومات وأهميتها فى تعليم المستفيدين وينتهى الفصل بأهمية دراسات تقييم تعليم المستفيدين مع عرض لدراسة حالة عن تعليم المستفيدين فى جامعة قطر.

الفصل السادس عشر: مصادر التعلم والثورة

المعاصرة فى تكنولوجيا التعليم والمعلومات: يعالج المؤلف فى هذا الفصل مصطلح مصادر التعلم مع التركيز على مصادر التعلم غير التقليدية كالوسائل السمعية والبصرية ثم يتناول التعلم المعتمد على المصادر من حيث أهدافه وتأثيراته وضرورة تقييمه ثم يتناول تطبيقات واستخدامات التكنولوجيات الحديثة فى التعلم ومن بينها الحاسب الآلى وتكنولوجيا النصوص الفائقة.

الفصل السابع عشر: تكنولوجيا التعليم والمعلومات: دراسة فى تكامل المصادر الإلكترونية وحل المشكلات وتنمية الإبداع:

محور الدراسة فى هذا الفصل هو كيفية تكامل المصادر الإلكترونية فى تكنولوجيا التعلم والمعلومات لخدمة العملية التعليمية حيث يوضح المؤلف المقصود بكل من تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا المعلومات حيث يعرف تكنولوجيا التعليم بأنها تعنى النظرية والممارسة المتصلة بتصميم وتطوير واستخدام وإدارة وتقييم مصادر التعلم بينما تعنى تكنولوجيا المعلومات بأنها التكنولوجيات الإلكترونية الحالية والمستقبلية اللازمة لتجميع وتسجيل وتحليل واختزان وتجهيز واسترجاع وتوصيل المعلومات ثم يتناول المؤلف كيفية تكامل تكنولوجيا التعليم وتكنولوجيا المعلومات فى الجوانب الفكرية والعلمية والتجهيزات لخدمة العملية التعليمية وتأثير تكنولوجيا المعلومات على التربية واقتصاديات التعليم والبحث ودورها فى مواجهة وحل المشكلات وتنمية الإبداع خصوصا مع توظيف تكنولوجيا النصوص الفائقة والوسائط المتعددة فى مختلف مراحل التعليم.

الفصل الثامن عشر: تعليم المهنيين فى المعلومات فى بيئة إلكترونية والتطلعات العربية والمستقبلية: يقدم هذا الفصل نبذة عن المكتبة الرقمية من حيث التعريف والتطورات التكنولوجية المرتبطة بها باعتبار أن المكتبة الرقمية محور التطور المستقبلى فى المجال الأمر الذى يتطلب اكتساب المهنيين فى المجال لعدد من المهارات الجديدة ويشيرالمؤلف إلى اتجاهات بعض أقسام المكتبات والمعلومات لمواكبة التطورات الحديثة فى البيئة الإلكترونية والتى كان من ضمنها تطوير مقررات المناهج والتعليم المهنى المستمر ويختتم المؤلف هذا الفصل بالتطلعات العربية المستقبلية فى مجال تعليم المهنيين وهو فى هذا الصدد يشير إلى ضرورة تطوير التعليم فى مجال المكتبات ومجالات التعاون العربى.

الفصل التاسع عشر: محو الأمية المعلوماتية والدخول إلى القرن العشرين: يتناول هذا الفصل التعريفات المختلفة لمفهوم محو الأمية المعلوماتية ومدى ارتباط هذا المصطلح وظهوره بحركات التعليم فى الدول المتقدمة، ومن بين تعريفات محو الأمية المعلوماتية تعريف الجمعية الأمريكية للمكتبات والذى يعرف محو الأمية المعلوماتية بأنها توافر القدرة على إدراك الحاجة إلى المعلومات وإمكانية تحديد مكانها وتقييمها واستخدامها بفاعلية، ويتطرق المؤلف إلى أنشطة الجمعية الأمريكية للمكتبات فى هذا المجال وعلاقة محو الأمية المعلوماتية بالتعلم الذاتى باعتبار أن التعلم الذاتى هدف لمحو الأمية المعلوماتية، والفرق بين مصلح محو الأمية المعلوماتية ومحو الأمية التكنولوجية المعلوماتية المرتبطة بالحاسبات الآلية، والصعوبات المتعلقة بمحو الأمية

المعلوماتية، ويوضح المؤلف علاقة المدخل الببليوجرافى للتعلم بمحو الأمية المعلوماتية ودور المكتبة فى هذا المجال حيث أن المقصود بالمدخل الببليوجرافى للتعلم هو البعد عن فكرة الكتاب المقرر وقوائم القراءات المحددة فى مقرر معين وفتح الطريق أمام الطالب للتعرف على الإنتاج الفكرى فى الموضوع وفى ختام هذا الفصل يناقش المؤلف ضرورة الدمج بين الوسائل التعليمية والمصادر المحسبة والمناهج المتطورة لمحو الأمية المعلوماتية مع عرض لبرامج محو الأمية المعلوماتية فى عدد من الجامعات والمدارس الغربية والخليجية.

وفى ختام هذا العرض تجدر الإشارة إلى أن هذا العمل يعد بمثابة رؤية جديدة لعلاقة علم المعلومات بالعلوم الأخرى وبخاصة فى ظل التطورات التكنولوجيا الحديثة. كما نجد أنه كما جاء هذا العمل قيما من حيث المضمون، فقد جاء على نفس المستوى من حيث الشكل المادى والإخراج الطباعى حيث يظهر العمل فى غلاف قيم وطباعة واضحة خالية من الأخطاء الطباعية.